



بيان تضامن من أسرة حلف الفضول الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الأيام الحرجة التي تعيشها البشرية، يتقدم موقعوا حلف الفضول الجديد برسالة تعاطف وتضامن مع كل المتضررين بجائحة كورونا، ورسالة إشادة لكل من يبذلون الجهود للتخفيف من أضرارها وبخاصة الطواقم الطبية من أطباء وممرضين ومتطوعين، كما ننوه بجهود العلماء والباحثين في المختبرات والجامعات وندعو لهم بالتوفيق في الوصول للدواء وللقاح في أقرب وقت.

ونذكر أن المؤمنين في هذه اللحظة الاستثنائية مدعوون للتأمل في عدة نواح: أولاً: نحن محتاجون لأن نتأمل في هشاشة الإنسانية أمام ما يمكن أن ينزل بها، وضرورة التجائها إلى القوة والرحمة الإلهية، لاستلها التوفيق والتسديد في إيجاد طرق تتجاوز بها المحن والأزمات.

ثانياً: إن هذه الظروف رغم صعوبتها تجدد الأمل الذي نشعر به -كمؤمنين- في رحمة الله سبحانه وتعالى وأرفته بعباده، هذا الأمل المنيق من الإيمان بالله يجعلنا نتفاعل بأن هذه الأحداث والكوارث ستجلي وأن الإنسانية برحمة الله ستعود إلى عبادة الله كما ينبغي وإلى الإبداع والإعمار في الأرض.

ثالثاً: إن هذه الكوارث تشعرنا بضرورة الوحدة الإنسانية والتذكر بأن مصيرنا مصير أهل السفينة، مصير متحد ومتربط وأنه لا سبيل لإنقاذ بعضنا دون إنقاذ الجميع والتعاون مع الجميع؛ وعليه ندعو إلى مزيد من التعاون ما بين الدول النامية والأقل نموا لمكافحة هذه الجائحة.

رابعاً: إن فعل الخير وبذل المعروف والتضامن هو السبيل لإنقاذ البشرية، ففي هذه الظروف الحرجة، يتعمق شعورنا بأننا أعضاء أسرة واحدة، هي الأسرة الإنسانية التي نتشارك في بيت واحد هو كوكب الأرض؛ هكذا تعلمنا الأزمة وهكذا تعلمنا الديانات حقيقة مناصرة الضعفاء في مجتمعاتنا مثل الفقراء والجوعى وعديمي المأوى.

خامساً: إن هذا الفايروس الذي لا يعترف بالحدود ولا يميز بين الأعراق ولا بين الفقراء والأغنياء، هو فرصة لنا لنعيد الاعتبار لقيم المساواة بين البشر، وتذكر تعاليم الأديان الإبراهيمية التي ترى في كل نفس -مهما كانت- الإنسانية بأجمعها، وتطلب إحيائها وإنقاذها من الأوبئة والاضطهاد والحروب.

سادساً: بما أننا في خضم أعياد دينية كبيرة مثل أعياد الفصح عند اليهود والمسيحيين، وشهر رمضان المبارك الذي يقبل عليه المسلمون في هذه الأيام؛ فإننا نوصي باتباع الإرشادات والتعليمات التي تضمن حفظ النفوس وتصون المصالح العامة.

ختاماً، نسأل الله سبحانه أن يرفع الغمة ويفك هذه الأزمة، وأن يرحم أهل الأرض ويوفقهم إلى الصبر والشكر، وإلى التراحم فيما بينهم والتعاون على البر والتقوى.